

## تاج العروس من جواهر القاموس

" الحَوَجُّ : السَّلَامَةُ " ويُقال للعائير : " حَوَجًا لَكَ أَي سَلَامَةً " .  
الحَوَجُّ : الطَّلَبُ و " الاِحتِياجُ وقد حاجَ واحتِجَّ وأحوجَّ " . وفي المحكم :  
" حُجَّتْ إِلَيْكَ أَحْوَجُ حَوَجًا وَحِجَّتْ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي " وَأَنشَدَ لِلكُمَيْتِ بْنِ  
مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ : .  
غَنِيَتِ فِلمَ أَرَدُ دُكُومُ عِنْدَ بَغِيَّةٍ ... وَحُجَّتْ فِلمَ أَكْدُدُ دُكُومُ بِالْأَصَابِعِ قَالَ :  
وَيُرْوَى وَحِجَّتْ ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ وَسُتُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْيَاءِ .  
وَاحْتِجَّتْ وَأَحْوَجَّتْ كَحُجَّتْ . وَعَنِ اللَّحْيَانِي : حَاجَ الرَّجُلُ يَحْوِجُ وَيَحْوِجُ  
وَقَدْ حُجَّتْ وَحِجَّتْ أَي احْتِجَّتْ . الْحَوَجُّ " بِالضَّمِّ " : الْفَقْرُ " وَقَدْ حَاجَ الرَّجُلُ  
وَاحْتِجَّ إِذَا افْتَقَرَ . " وَالْحَاجَةُ " وَالْحَائِجَةُ : الْمَأْرُوبَةُ أَي مَعْرُوفَةٌ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لِتَبْدِلُ غُيُوبًا عَلَيَّهَا حَاجَةٌ " فِي صُدُورِ كُومٍ " قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي  
الْأَسْفَارَ . وَعَنْ شَيْخِنَا : وَقِيلَ : إِنَّ الْحَاجَةَ تَطْلُقُ عَلَى نَفْسِ الْاِفْتِقَارِ وَعَلَى  
الشَّيْءِ الَّذِي يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي فُرُوقِهِ : الْحَاجَةُ  
: الْقُصُورُ عَنِ الْمَيْلِغِ الْمَطْلُوبِ يُقَالُ : الثَّوْبُ وَبُ يَحْتِجُّ إِلَى خِرْقَةٍ  
وَالْفَقْرُ خِلَافُ الْغِنَى وَالْفَرَقُ بَيْنَ النَّقْصِ وَالْحَاجَةِ : أَنْ النَّقْصَ سَبَبُهَا  
وَالْمُحْتِجُّ يَحْتِجُّ إِلَى نَقْصِهِ وَالنَّقْصُ أَعْمٌ مِنْهَا ؛ لِاسْتِعْمَالِهِ فِي الْمَحْتِجِّ  
وغيرِهِ . ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : وَغَيْرُهُ فَرَّقَ بَأَنَّ الْحَاجَةَ أَعْمٌ مِنَ الْفَقْرِ وَبَعْضُ  
بِالْعُمُومِ وَالخُصُوصِ وَالْوَجْهِيَّ وَبِهِ تَبْدِيلُ عَطْفِ الْحَاجَةِ عَلَى الْفَقْرِ هَلْ هُوَ تَفْسِيرِي  
؟ أَوْ عَطْفُ الْأَعْمِ ؟ أَوْ الْأَخْصِ ؟ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَتَأَمَّلْ . انْتَهَى .  
قلت : صريحُ كلامِ شَيْخِنَا أَنَّ الْحَاجَةَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَقْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بِلِ قَوْلُهُ :  
وَالْحَاجَةُ " كَلَامٌ مُسْتَقَلٌّ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ قَوْلُهُ : مَعْرُوفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فَلَا  
يَحْتِجُّ إِلَى مَا ذَكَرَ مِنَ الْوَجْهِ . " كَالْحَوَجِّ جَاءَ " بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . قَدْ تَحَوَّجَ  
" إِذَا " طَلَبَهَا " أَي الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ . وَخَرَجَ يَتَحَوَّجُ :  
يَتَطَلَّبُ مَا يَحْتِجُّهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ . وَفِي السَّلْسَانِ : تَحَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ  
: احْتِجَّ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ . " ح : حَاجٌ " قَالَ الشَّاعِرُ : .  
وَأُرْضِعُ حَاجَةً بِلَيْبَانِ أُخْرَى ... كَذَلِكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِاللَّيْبَانِ وَفِي  
التَّهْذِيبِ : وَأَنشَدَ شَمْرٌ : .  
" وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مَنْ رَجَا .

" إِيْلَاَّ اِدْتِيْضَارَ الْحَاجِ مَنِّ تَحَوَّجَا قَالَ شَمِرٌ : يَقُولُ : إِذَا بَعُدَ مَنِّ  
تُحِبُّ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِيْلَاَّ أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا مِنْهَا قَالَ : وَقَالَ "  
رَجَاءَ مَنِّ رَجَا " ثُمَّ اسْتَنْدَى فَقَالَ : إِيْلَاَّ اِدْتِيْضَارَ الْحَاجِ أَنْ يَحْضُرَهُ تَجْمَعُ  
الْحَاجَةُ عَلَى " حَاجَاتٍ " جَمْعَ سَلَامَةٍ وَحَوَجٍ " بِكسر فَفَتَحَ قَالَهُ ثَعْلَبُ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدِ طَالَ مَا تَبَّطَّطْتَنِي عَنِّ صَحَابَتِي ... وَعَنِّ حَوَجٍ قِيضًا وَهُمَا مَنِّ  
شِفَائِيَا " وَحَوَائِجٌ غَيْرُ قِيَّاسِيٍّ " وَهُوَ رَأْيُ الْأَكْثَرِ " أَوْ مَوْلِدَةً " وَكَانَ  
الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ : هُوَ مَوْلِدٌ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ بِخُرُوجِهِ عَنِ  
الْقِيَاسِ وَإِيْلَاَّ فَهُوَ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَيُنْشَدُ : .  
نَهَارُ الْمَرَّةِ أَمْثَلُ حِينَ تَقْضَى ... حَوَائِجُهُ مِنْ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ